

# الدورة التدريبية الموسومة بـ( الوثيقة التاريخية وآلية استخدامها في البحث العلمي ) للفترة من ٢٠٢٤/١٠/٨ - ٢٠٢٤/١٠/١٠

إعداد: د. زهراء عدنان شاكر

## قسم التاريخ

### اولاً: مفهوم او تعريف الوثيقة التاريخية

- **الوثيقة التاريخية:** هي من اهم مصادر وكنوز المعرفة والشاهد الاكبر على التاريخ، وتكون الوثيقة مصدراً اساسياً للتاريخ باعتبارها شاهداً تاريخياً هاماً ويمكن الرجوع اليها في المستقبل لاخذ المعلومات التي تفيد الباحث والمؤرخ وهي اهم مصدر من مصادر المعلومات باعتبارها تشمل على بيانات ومعلومات اساسية يمكن الاعتماد عليها في اجراء البحوث العلمية في كافة مجالات المعرفة البشرية ، باعتبارها مصدراً اساسياً هاماً يساعد الباحث والمؤرخ في الوصول الى الحقيقة او الكشف عن قضية ما، وهي من ارقى انواع المصادر التاريخية التي يعتمد عليها الباحثون والمؤرخون في دراساتهم وابحاثهم، والمخزون الذي يمدthem بالحقائق والشواهد والمعلومات الثرية والمتنوعة مما يجعلها المرجع الاساس للبحث العلمي، والاسواع التي يعتمد عليها تدوين التاريخ. ونظراً لأهمية الوثيقة باعتبارها تمثل الذاكرة الحية للمجتمع البشري، لما تحتوي عليها من بيانات ومعلومات هي عبارة عن مصدر قوة لمن يمتلكها من المجتمعات خاصة وانها تساعدها في بناء جسور يمكننا عبرها من الماضي الى الحاضر ثم المستقبل، فالوثيقة هي عبارة عن شاهد من الشواهد التي نعتمد عليها من أجل تأكيد مصداقية فرضيات البحث، او بمعنى اخر دراسة احداث الماضي كما في علم التاريخ الذي يعتمد على الوثائق، فلا تاريخ لأمة بلا وثائق، كما ان الوثائق تعكس صورة الماضي بأحداثه واخباره ومجريات الامور فيه، ولذلك فهي مصدر مهم من مصادر البحث التاريخي ومن اهم مصادر المعرفة ، كما تعد من المصادر الاساسية في البحث العلمي ودراسة التاريخ والحضارة فهي تعين

الباحث عن كشف الماضي، وان قيمة الوثائق ليس بقدمها او بالشخص الذي دونها وانما بالمعلومات المشتملة عليها، تعد الوثائق التاريخية الناقل الرسمي للحضارات وتفاعلها، كما كانت وسيلة من وسائل الاتصال والمعرفة الانسانية كل، وبدون الوثائق لايمكن لنا ان نعرف شيئاً عن هذه الحضارات التي مرت بها الانسانية لأن الوثائق ذاكرة حقيقة لكل الحضارات فما الوثائق العظيمة التي خلفها لنا اسلافنا الا شاهد ودليل حي على عظمة الحضارات القديمة وسر ديمومة الانسانية وتطورها الخلاق فهي الوسيلة الشرعية لتوصيل المادة الفكرية لكل الحضارات.

ومن هنا يمكن القول ان لا تاريخ لامة بلا وثائق والوثائق المنظمة هي ذاكرة الامة الحية كما انها تمثل وديعة الاجيال الحاضرة الى الاجيال القادمة وان الحفاظ عليها وتنظيمها هو حفاظ على تاريخها ومجدها واستثمارها لخدمة المجتمع، ونظراً لهذه الامانة التي تتمتع بها الوثائق باعتبارها مصدر هام من مصادر المعلومات فقد تزايد الاهتمام بتجميعها وتخزينها وحفظها وتنظيمها فاتجهت دول العالم المختلفة على انشاء مراكز وطنية وغيرها من المؤسسات مهتمة بتجمیع وتخزين وحفظ هذه الوثائق، والعمل على تنظیمها وتسهیل الحصول عليها وتدالوها بين الباحثین.

### ثانياً: اهمية الوثائق ودورها في البحث العلمي

يمكن استخلاص اهمية الوثائق التاريخية ودورها في البحث العلمي في النقاط الآتية:

١. الوثيقة تعبّر عن ماضي الامة وتمثل تاريخها وحضارتها فهي اداة عملها في حاضرها ومستقبلها.
٢. تعتبر من اصدق المصادر التاريخية التي يعتمد عليها الباحثون والمؤرخون في كتابة ابحاثهم.
٣. تلعب الوثائق دوراً مهماً في اتخاذ القرارات السليمة.

٤. تلعب الوثائق دورا هاما واساسيا في اثبات الحقوق، وعن طريقها يمكن استعادة الحقوق.

٥. تعتبر الوثائق الاصول النزيهة التي يجد الباحثون والمؤرخون والعلماء في ثنايا سطورها الكثير من الحقائق التي تسد الثغرات الناقصة، ومن خلالها يستكمل الحلقات المفقودة.

٦. تعتبر الوثائق المادة الاساسية الوحيدة التي تعكس صورة الماضي مما جعلها تعد من المراجع الاساسية في البحث العلمي، فهي المعين الذي يستمد منه الباحث مصادره التي يركز عليها في ابحاثه وتمده بالحقائق والمعلومات الصحيحة.

٧. تمثل الوثائق تراث الامة وهي الشاهد الاكبر على التاريخ وهي التي تمثل السمة الحضارية لحياة الشعوب باعتبارها ذاكرة الامة وتاريخها.

### ثالثاً: انواع الوثائق التاريخية وتقسيماتها

ان التاريخ الحديث والمعاصر غني بتوافر الوثائق غير المنشورة وحتى المنشورة التي عرضت احداثه التاريخية بشكل متسلسل ومتعمق.

#### • الوثائق المنشورة(العربية والاجنبية)

١- وثائق الامم المتحدة

٢- محاضر مجلس النواب اللبناني.

٣- ملفات العالم العربي.

٤- تقارير وزارة الخارجية العراقية(منشورة)

٥- مقررات مجلس الوزراء العراقي.

٦- وثائق جامعة الدول العربية.

٧- الوثائق العربية-الواقع العربية.

٨- الكتب الوثائقية.

٩- وثائق العلاقات الخارجية للولايات المتحدة الامريكية.

كيفية استخدام الوثائق التاريخية في هامش البحث العلمي:

✓ وثائق الامم المتحدة:

- 1- الجمعية العامة للأمم المتحدة، التقرير السنوي للأمين العام لعام 1957، المنظمة 16 حزيران 1956-15 حزيران 1957، الجمعية العامة، الدورة الثانية عشر، وثيقة رقم 1 (ج ع ٣٥٩٤)، نيويورك 1957.
- 2- وثائق الأمم المتحدة، تقارير الأمين العام، رقم الوثيقة ٢٠، ١٩٩٤/١٠٧، نيسان 1994.
- 3- وثائق الأمم المتحدة، قرارات مجلس الأمن، الجلسة رقم ٣٣٨٨، رقم الوثيقة ٩٢٥/S/RES، بتاريخ ٨ حزيران 1994.

✓ محاضر مجلس النواب اللبناني

- 1- م.م.ن.ل، الدور التشريعي الخامس، العقد الاستثنائي الأول، الجلسة رقم (٤)، المنعقدة في ١ تموز ١٩٥٠، ص ٤.

✓ ملفات العالم العربي

- 1- ملفات العالم العربي، لبنان-سياسية، الحركة الوطنية اللبنانية، وثيقة رقم (ل-٣/١١٠٥).
- 2- ملفات العالم العربي، لبنان-سياسة/خارجية، التدخل العسكري الإسرائيلي، وثيقة رقم (ل-١١٠٤/١٣٠).
- 3- ملفات العالم العربي، لبنان سيرة وترجم، وليد جنبلات، وثيقة رقم (ل-١٩١٨).

✓ تقارير وزارة الخارجية العراقية(منشورة)

1. تقارير وزارة الخارجية العراقية، الصراع الطائفي في مصر، مركز البحث والمعلومات، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨٤.
2. تقارير وزارة الخارجية، بمجموعة المعاهدات والاتفاقيات المعقودة بين العراق والدول الأجنبية، الاتفاقية الثقافية بين حكومة الجمهورية العراقية

وحكومة الجمهورية الجزائرية الموقع عليها في الجزائر بتاريخ ١٣  
تشرين الثاني ١٩٦٧، ج ١١، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٧٠.

✓ مقررات مجلس الوزراء العراقي (المحفوظة بدار الكتب والوثائق الوطنية)

١. د.ك. ب.، مقررات مجلس الوزراء العراقي، الجلسة (٤٩)، رقم القرار (٣٩)،  
٢٩ حزيران ١٩٦٦.

✓ وثائق جامعة الدول العربية

١- جامعة الدول العربية، مجموعة قرارات مجلس جامعة الدول  
العربية (١٩٤٥-١٩٥٥)، القرارات المرقمة (٣١١، ٣١٢)، ج ١، الدورة  
(١٢)، الجلسة (٦)، المنعقدة بتاريخ ١٣ نيسان ١٩٥٠.

✓ الوثائق العربية-الواقع العربية: الصادرتان من الجامعة الأمريكية في  
بيروت والتي عدت من الوثائق العربية المنشورة:

١. الوثائق العربية لعام ١٩٦٤، دائرة الدراسات السياسية والإدارة العامة،  
الجامعة الأمريكية في بيروت.

٢. الواقع العربية لعام ١٩٦٦، دائرة الدراسات السياسية والإدارة العامة،  
الجامعة الأمريكية في بيروت.

✓ الكتب الوثائقية:

١- ابراهيم عبد المجيد محمد، الحبشهمنذ اواخر منيلك الثاني و حتى نهاية  
عهد زاوديتو ١٩٢٩-١٩١٠ في ضوء الوثائق الأمريكية، مكتبة النهضة  
المصرية، القاهرة، ٢٠٠٨.

٢- خالد الجندي، جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت في ضوء  
الوثائق العثمانية، منشورات اقصد، انقراء، ٢٠٢٠.

٣- اكرم نور الدين الساطع، تاريخ ووثائق النصف الثاني من القرن  
العشرين (احداث، اعلام، وثائق) ٢٠٠٠-١٩٥٠، دار النفائس، بيروت،  
٢٠٠٨.

✓ وثائق العلاقات الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية

1- foreign Relations of the united States, 1939, vol 1,

Washington September, Govenmet printing Office was

Bington, 1956,p.40-41.

• الوثائق غير المنشورة (العربية والاجنبية)

✓ الوثائق العربية غير المنشورة (ملفات البلاط الملكي، ملفات ديوان مجلس السيادة المحفوظة في دار الكتب والوثائق الوطنية في بغداد)

١. د.ب.و.و، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ٣٦٦/٣١١، تقارير المفوضية الملكية العراقية في بيروت، كتاب وزارة الخارجية إلى الديوان الملكي، الم رقم: ت/١٢٣٣/٢٠٠/٢٠٨، و(٢٢)، المؤرخ في ٢٢ ايلول ١٩٥٢ ص.<sup>٥</sup>.

٢. د.ب.و.و، ملفات ديوان مجلس السيادة، سفارة الجمهورية العراقية في تونس، رقم الاضبارة (١/٢)، رقم التصنيف (٤١١/٢٩٠)، و(٣٠)، بتاريخ ٩ اب ١٩٦٠.

٣. وزارة الخارجية المصرية، رقم الملف ٣٧/٣٤/٣٤، وثيقة بعنوان: طلبات الكلية الأمريكية للبنات في بيروت، الم رقم: ٩٧٧٦/٣٤٥٦٧، و(٩٢)، المؤرخ في ١٤ تشرين الثاني ١٩٤٣.

✓ الوثائق البريطانية (وثائق الأرشيف البريطاني):

١- Foreign Office Archieve British, Rwanda: political Sitvation, Fco 25 262,1968,p.33.

✓ الوثائق الأمريكية:

١- United States CiA, History of the Soviet Communist Party, USSR, April 1 1975.